



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis - MOSTAGANEM
كلية الآداب العربي والفنون
Faculté de Littérature Arabe et des Arts



تراث موسيقي

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

مراحل تطور موسيقى

"الشعبي الجزائري"

(الهاشمي قروابي انموذجا)

اشراف الدكتور:

من إعداد الطالب:

- سونوة خيرة

نباهي عبد الحليم

لجنة المناقشة:

جامعة مستغانم - رئيسا

د. بويرة نسيبة

جامعة مستغانم - مناقشا

د. العايب احسن

جامعة مستغانم - مشرفا و مخرجا

د. بونوة خيرة



السنة الجامعية: 2024/2023





تراث موسيقي

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

مراحل تطور موسيقى

"الشعبي الجزائري"

(الهاشمي قروابي انموذجا)

اشراف الدكتوراة :

من إعداد الطالب :

- بونوة خيرة

- بلباهي عبد الحليم

لجنة المناقشة :

- د. نويرة نسيمة - جامعة مستغانم - رئيسا
- د. العايب احسن - جامعة مستغانم - مناقشا
- د. بونوة خيرة - جامعة مستغانم - مشرفا ومقررا

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم ” من لم يشكر الناس لم يشكر الله ” اتقدم بجزيل الشكر و الامتنان الى

والدي العزيزين : اللذين كانا دائماً مصدر دعم وإلهام لي، شكراً لكم على حبكم الذي لا حدود له، ودعمكم الذي لا ينضب، وإيمانكم بي طوال هذه الرحلة.

وأخواتي : على تشجيعكم المستمر ومساندتكُم في كل لحظة، كنتم دائماً سندي في الأوقات الصعبة وأيام النجاح.

أصدقائي الأعزاء : على كل اللحظات الجميلة التي شاركناها معاً، وعلى دعمكم لي خلال مسيرتي الأكاديمية، كان وجودكم بجانبني نعمة لا تقدر بثمن.

أساتذتي الكرام : على كل ما قدمتموه من علم ودعم وإرشاد، ولولاكم لما وصلت إلى هذه اللحظة.

و كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، شكراً لكم جميعاً.

كلمة شكر

-نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للسيدة الاستاذة بونوة خيرة على قبولها تأطيرنا في إنجاز

هذا العمل المتواضع وعلى نصائحها وإرشادها لنا.

- بحمد الله تبارك وتعالى تم إنجاز هذا العمل المتواضع رغم الظروف التي أنت الينا من ضيق للوقت و نقص للمراجع.

- تحية تقدير الى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من بعيد او من قريب.

- نشكر الاساتذة والدكاترة من قسم الفنون وخاصة أساتذة فرع التراث الموسيقي

الجزائري.

ونرجو من العلي القدير أن يوفقنا لما فيه لنا من الخير تعميما للفائدة وتحصيلا للمعرفة.

المقدمة

تعتبر الموسيقى من أقدم وأعمق الفنون التي ابتكرها الإنسان، فقد رافقت البشر منذ العصور القديمة، معبرة عن المشاعر والتجارب الإنسانية عبر الأنغام والألحان و إن

الموسيقى ليست مجرد وسيلة للترفيه فقط، بل هي لغة عالمية تعبر عن الثقافة والتاريخ والحضارة.

بدأت الموسيقى تأخذ أشكالها البدائية منذ عصور ما قبل التاريخ، حيث استخدم الإنسان البدائي الأدوات البسيطة مثل العظام والأحجار لإصدار الأصوات. ومع تطور الحضارات، تطورت الموسيقى وأصبحت جزءاً أساسياً من الطقوس الدينية والاجتماعية. في الحضارات القديمة مثل مصر وابل واليونان، كانت الموسيقى تحتل مكانة مهمة في الحياة اليومية، وكانت تُستخدم في الاحتفالات الدينية والمناسبات الاجتماعية.

في العصور الوسطى، شهدت الموسيقى تطوراً كبيراً مع ظهور التدوين الموسيقي، مما ساهم في حفظ الأعمال الموسيقية ونقلها عبر الأجيال. ومع دخول عصر النهضة، بدأت الموسيقى تأخذ طابعاً أكثر تعقيداً ورقياً، حيث ظهرت الأشكال الموسيقية الكلاسيكية مثل السيمفونيات والأوبرا.

وفي العصر الحديث، استمرت الموسيقى في التطور، وظهرت العديد من الأنواع الموسيقية الجديدة مثل الجاز والروك والبوب، مما أدى إلى تنوع واسع في الأشكال والأساليب الموسيقية التي تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي للعالم المعاصر.

بهذا يتضح أن الموسيقى، عبر تاريخها الطويل، كانت وما زالت مرآة تعكس التطور الحضاري والثقافي للبشرية، ولغة عالمية تجمع بين الشعوب مهما تباعدت الثقافات واللغات.

و يظهر لنا هذا التراث الموسيقي في الأنواع العديدة بأشكالها و قوالبها المختلفة، و نذكر منها التراث الكلاسيكي المتمثل في الموسيقى الأندلسية التراث البدوي و موسيقى الشعبي ... و من الملاحظ أن النوع الموسيقي المعروف ب " الشعبي الجزائري " على غيره من الأنواع الأخرى لقي إقبالا كبيرا و صدق و اسعا داخل الوطن و خارجه، و هذا دليل على أن لهذا الفن أعمدة و مشايخ سهرروا على النهوض به و فرضوا وجوده أمام هذا الكم الهائل من التراث الموسيقي في الجزائر.

من واجبنا اليوم التعرض لسيرة هذا الفنان القدير فنتطرق إلى ظروف نشأته، و المراحل و المحطات التي مر بها، و أهم العوامل و الشخصيات التي كان لها الفضل في تكوينه، و تحصيله و كذا السمات التي تتميز بها شخصيته و عند ذكر اسم موسيقى الشعبي يتبادر الى أذهاننا الهاشمي قروابي من اول المنتجين لها و هذا عند العام و الخاص ولكن بدورنا درسنا علم الموسيقى بصورة علمية و نبحت عن المنيع و عليه :

- ما هو تعريف الموسيقى؟

- وما هي مراحل تطورها في العالمين؟

- كيف كان تطور الموسيقى الشعبية في الجزائر؟

- كيف ساهم الهاشمي قروابي في تطويرها؟

و قد اعتمدنا على مجموعة من الفرضيات المتمثلة في :

- موسيقى الشعبي هو تلميذ الذكي للموسيقى الاندلسي.
- ارتكاز البنية اللحنية على الشعر .
- تطور موسيقى الشعبي عبر الاجيال .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الخطة التالية وتتمثل في فصلين :

- **الفصل الاول :** تناولنا فيه تاريخ الموسيقى في العالم مع ذكر مراحل تطورها في

اوروبا و الوطن العربي

- **الفصل الثاني :** تطرقنا الى تاريخ موسيقى الشعبي الجزائري خاصة و البنية

الموسيقية لها و انواعها اضافة الى الآلات و الإيقاعات و الطبوع المستعملة فيه

كما اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي المناسب لموضوع بحثنا

حيث استنتجنا مجموعة من الأهداف من خلال بحثنا هذا، تمثلت في:

- محاولة بسيطة للتحدث عن الموسيقى عامة و بالاهتمام العلمي للتراث الجزائري خاصة

- التعرف على الشعبي من خلال الشيخ الهاشمي قروابي

ومن بين الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع :

- الاهتمام الشخصي لهذا النوع الموسيقي و برواده عامة وبشخصية

الشيخ الهاشمي قروابي بصفة خاصة.

- محاولة المباشرة و لو بالشيء القليل لهذا التراث الضخم

و رغم كل هذا إلا انه قد اعترضتنا مجموعة من العقبات و المشاكل ، تمثلت في:

- انعدام الكتب في المكتبة الجامعية و غيرها

- نقص المراجع او بالاحرى انعدامها

- صعوبة التنقل و ضيق الوقت

- رفض البعض لاعطائنا المعلومات الخاصة بالموضوع

لكن مع كل هذا سعينا الى ان نكمل هذا البحث ، و نرجو فقط ان يكون موقع استفادة.

و قد اعتمدنا على بعض المصطلحات و المفاهيم الموسيقية المهمة في بحثنا و المتمثلة
في :

الشعبي : هو نوع موسيقي جزائري يستعمل اللغة المحلية اي العامية.

الطبع : هو السلم المستعمل في تراث النوبات و هو مايناسب المقام في المشرق العربي .

المداح : مأخوذة من كلمة المديح و هو الشخص الذي يمدح الرسول صلى الله عليه و سلم
في المناسبات الخاصة في المساجد .

الملحون : هو الشعر الذي يكتب من اجل التلحين و الشعر الذي يلقي مع لحن ارتجالي .

و في الأخير لخصنا بحثنا على مجموعة من النتائج التي تم التفصيل فيها في هذا البحث

الفصل الأول

1 تعريف الموسيقى:

" الموسيقى لغة عالمية يشترك في فهمها و الإحساس بها الناس جميعا، دون تمييز لجنس محدد أو مجموعة معينة على اختلاف البيئات و اللغات والجذور، وذلك لأنها لغة العواطف، وتستخدم الصوت والزمن عنصرين مكونين لها، وبذلك تصبح علم وفن ولغة الرموز والإشارات "1 الموسيقى هي فن صوتي ينطوي على تنظيم الأصوات في الزمان باستخدام عناصر مثل اللحن، والإيقاع، والتناغم، واللون الصوتي. تُعتبر الموسيقى وسيلة للتعبير الفني والثقافي وتتجلى في أشكال متعددة تشمل الغناء، والعزف على الآلات الموسيقية، والتأليف الموسيقي.

"... الموسيقى فن روحي خلقه الله تعالى لحاجة الإنسانية إلى ما يذهب روح ووجدان الإنسان و مرد ذلك إلى ارتباط و تفاعل الإنسان مع موجودات الطبيعة التي لها علاقة بالطبيعة التي وجدها أمامه تملأ أرجاء الكون... "2 تختلف الموسيقى باختلاف الثقافات والأنماط، وتمتد من البسيطة مثل الألحان الشعبية إلى المعقدة مثل المقطوعات الكلاسيكية السيمفونية. يستخدم الناس الموسيقى للتعبير عن مشاعرهم، ورواية القصص، والتواصل، وكذلك لأغراض ترفيهية ودينية وعلاجية.

"... الموسيقى هي فن مؤلف من الأصوات و السكوت عبر فترة زمنية. ويعتقد العلماء بأن كلمة الموسيقى يونانية الأصل. وقد كانت تعني سابقا الفنون عموما غير أنها أصبحت فيما بعد تطلق على لغة الألحان فقط. وقد عرفت لفظة موسيقى بأنها فن الألحان وهي صناعة يبحث فيها عن تنظيم الأنغام و العلاقات فيما بينها وعن الإيقاعات وأوزانها تشتق كلمة موسيقى من كلمة يونانية تعني "فن".³ كما تتفرع الموسيقى إلى فرعين مهمين يكملان بعضهما البعض، أما الفرع الأول فهو الموسيقى النظرية وهو علم يعنى بأصول وأسس نسج الألحان مؤتلفة بالأوزان. والفرع الثاني هو الموسيقى التطبيقية أي الممارسة الفعلية التي ينجم عنها إصدار الأصوات بإحدى الطرق أو الوسائل، مثل الصوت البشري(الغناء) الذي يستخدم اللغة وسيطا تعبيريا عن الألحان أو الآلات الموسيقية التي تصدر أنغام مجردة

¹ رقيق بوزيان , المبادئ الأساسية للتربية الموسيقية , نور النشر 2018 ص3

² المرجع نفسه ص3

³ المرجع نفسه ص3

2 المنحى التاريخي للموسيقى :

يختلف إنشاء الموسيقى وأداؤها وأهميتها وحتى تعريفها وفقاً للسياق الثقافي والاجتماعي في واقع الأمر، " تعرضت بعض الأنواع والأساليب الموسيقية على مر التاريخ للانتقاد باعتبارها «لا تُعد موسيقى» ، بما في ذلك الرباعية الوترية غروسفيغ لبيتهوفن في عام 1825، وموسيقى الجاز المبكرة في بدايات القرن العشرين والهاردكور بانك في ثمانينات القرن العشرين. يوجد عدد كبير من أنواع الموسيقى المختلفة، بما في ذلك الموسيقى الشائعة، والموسيقى التقليدية، والموسيقى الفنية، والموسيقى المكتوبة للاحتفالات الدينية وأغاني العمل مثل النهمة ، تتراوح الموسيقى من المؤلفات عالية التنظيم – مثل السيمفونيات الموسيقية الكلاسيكية العائدة إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر – حتى الارتجال الموسيقي الذي يتسم بالعزف العفوي للموسيقى مثل الجاز، والأساليب الطليعية للموسيقى المعاصرة المستندة إلى الصدفة من القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين. و يمكن تقسيم الموسيقى إلى أنواع (على سبيل المثال، الكانترى)، ويمكن تقسيم الأنواع أيضاً إلى أنواع فرعية (على سبيل المثال، الكانترى البديل والكانترى بوب اللذان يشكلان نوعين من الأنواع الفرعية لموسيقى الكانترى)، لكن غالباً ما يصعب تحديد هذه العلاقات والخطوط الفاصلة بين الأنواع الموسيقية بدقة، إذ قد تكون عرضة للتفسيرات الشخصية أو مثيرة للجدل. على سبيل المثال، قد يصعب تحديد الخط الفاصل بين موسيقى الهارد روك العائدة إلى أوائل ثمانينات القرن العشرين والهيبيميتال. يمكن تصنيف الموسيقى أيضاً داخل الفنون على أنها فنون تعبيرية، أو فنون جميلة أو فنون سمعية. يمكن عزف الموسيقى أو غناؤها وسماعها بشكل مباشر في حفل روك موسيقي أو أداء أوركسترا، أو سماعها بشكل مباشر كجزء من عمل درامي (عرض في المسرح الموسيقي أو الأوبرا)، أو تسجيلها ثم سماعها على الراديو، أو مشغل «إم بي 3»، أو جهاز «سي دي» أو الهاتف الذكي، أو أفلمة الموسيقى أو عرضها في برنامج تلفزيوني"¹.

تشكل الموسيقى جزءاً هاماً من أسلوب حياة الناس في العديد من الثقافات، إذ تلعب دوراً رئيسياً في الطقوس الدينية، واحتفالات كالزواج ، والنشاطات الاجتماعية كالرقص

¹ موسوعة ويكيبيديا ص1. <https://www.wikipedia.org/>

والنشاطات الثقافية. " قد يصنع البعض الموسيقى كهواية، مثل عزف مراهق ما على التشيلو في أوركسترا شبابية، أو العمل كموسيقي أو مغني محترف. تشمل صناعة الموسيقى كلاً من صانعي الأغاني والقطع الموسيقية الجديدة (مثل مؤلفي الأغاني والملحنين)، ومؤدي الموسيقى (بما في ذلك الأوركسترا، وموسيقيو فرق الجاز والروك والمغنيين وقائدي الفرق الموسيقية)، والمسؤولين عن تسجيل الموسيقى (منتجي الموسيقى ومهندسي الصوتيات)، ومنظمي جولات الحفلات الموسيقية والأفراد المسؤولين عن بيع التسجيلات، والقطع الموسيقية والنصوص الموسيقية للعملاء. بمجرد أداء أغنية أو قطعة موسيقية، يستطيع النقاد الموسيقيون، والصحفيون الموسيقيون والباحثون الموسيقيون تقييم هذه القطعة الموسيقية وأدائها على حد سواء"¹.

النص يتناول التاريخ الموسيقي وتطوره عبر العصور، بدءاً من موسيقى الجاز في أوائل القرن التاسع عشر وحتى الموسيقى المعاصرة. يشرح كيف أن الموسيقى يمكن أن تُصنّف بطرق مختلفة وتعتمد على أنواع متعددة تعكس الثقافات والسياقات الاجتماعية المختلفة. و يشير إلى تحديات تصنيف الموسيقى الحديثة بسبب تنوعها وتعقيداتها، ويوضح كيفية تأثير الموسيقى بالعروض الحية والتسجيلات الحديثة على الوسائط المختلفة.

2-1 تطور الموسيقى في أوروبا :

" تعود جذور الموسيقى في أوروبا للعام 500 ميلادي حيث بدأت في تراتيل الكنائس ثم تطورت إلى ما عرف بالموسيقى عصر الريناسنس منذ مطلع القرنين الرابع عشر والخامس عشر والتي عرفت بمرحلة الفن الحديث حيث وصلت العلامات الموسيقية إلى درجة كبيرة من التقدم كما وصلت الموسيقى ذات الأنغام المتعددة إلى درجة كبيرة من التعقيد لم يسبق لها مثيل. وفي أثناء أواخر القرن الخامس عشر ظهرت المدرسة البرجندية بزعامة وليم دوفاي وهي مدرسة راقية يرجع لها الفضل في ازدهار الموسيقى ذات الأنغام المتعددة خلال القرن السادس عشر ومن أبرز مؤلفي هذه المدرسة جوسكين دي برس وأولاندو دي لاسو وبنزوح مؤلفي المدرسة الفلمنكية إلى إيطاليا ظهرت بالبندقية المدرسة"²

¹ موسوعة ويكيبيديا ص1. <https://www.wikipedia.org/>
² م.ن ص1

"الموسيقية التي أسسها أدريان ويلارتنو انضم إليها أندريا وجوفاني جابرييلي وقد قام باليسرينا الذي كان ينافس لاسو في عصر النهضة بتأسيس المدرسة الرومانية للموسيقى الكنيسة ذات الأنغام المتعددة والتي استمرت حتى أيام لويس الرابع عشر. ومنذ عام 1750 حتى عام 1800 انتشرت الموسيقى التي عرفت فيما بعد بالموسيقى الكلاسيكية والتي اتسمت بظهور السيمفونيات الموسيقية على أيدي عدد كبير من الموسيقيين البارزين مثل هايدن وموتزارت قبل أن تظهر موجة جديدة هي فترة ظهور الموسيقى الرومانسية خلال القرن التاسع عشر ويمثليتهوفن أوج المرحلة الكلاسيكية وبداية المرحلة الرومانسية في الموسيقى. كما ظهرت حديثا الموسيقى الجديدة مثل موسيقى الجاز التي رافقت هجرات الأفارقة إلى أمريكا وأوروبا ثم الموسيقى الحديثة مثل البوب والروك أند رول وموسيقى الريف وغيرها (السوناتة (Sonata) ، السيمفونية ، الكونشرتو، الأوركسترا، موسيقى البلوز (Blues) ، موسيقى الروك (Rock) ، موسيقى الجاز (Jazz) ، الميتالوالهيفميتال، الراب (Rap) ، الموسيقى الكلاسيكية"¹.

ومن الناحية التاريخية تعددت على عدة مراحل من تطور الموسيقى في أوروبا على مدى القرون، خاصة بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر. تم ذكر عدة جوانب حول كيفية تطور الموسيقى عبر الأنغام والأساليب الجديدة وكيفية تأثير المدرسة المتعددة الأصوات، وذكر أشخاص مثل يوهان سباستيان باخ كأمتلة بارزة على التأثير الكبير الذي أحدثه هذا التطور.

2-2 تطور الموسيقى عند العرب:

الموسيقى العربية تمتد جذورها الأصيلة إلى آلاف السنين التي سبقت الميلاد وكان الاعتقاد السائد عند الكثيرين من الباحثين أن الموسيقى العربية إغريقية الأصل أو فارسية، الى انه في بحثنا وجدنا ذلك بأنهم كانت البداية من العصر الجاهلي حيث كانت الحضارات الإغريقية والفارسية في عنفوانها. غير أن تقدم علم الآثار في العصور الحديثة وما كشف

¹ موسوعة ويكيبيديا ص1. <https://www.wikipedia.org/>

عنه الحفريات قد أنار الطريق أمام التاريخ الموسيقى وغير الأفكار بالنسبة لمعرفة التدرج الحضاري في العالم تغييرا جذريا.

”فالموسيقى العربية تطورت عبر التاريخ من خلال عدة مراحل رئيسية منها المرحلة الجاهلية و التي بدأت الموسيقى العربية قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية وكانت تعتمد على الشعر والغناء التقليدي. و استخدم العرب الأدوات البسيطة مثل الدف والرباب. فالمرحلة التي تليها هي المرحلة الإسلامية المبكرة و مع انتشار الإسلام، تأثرت الموسيقى العربية بالتقاليد الموسيقية في الأراضي التي دخلها الإسلام، مثل الفارسية والبيزنطية. - برزت أسماء مثل الفارابي والكندي، الذين وضعوا أسس النظريات الموسيقية العربية. فجاء العصر الذهبي في بغداد والأندلس العصر العباسي، وصلت الموسيقى إلى أوجها مع الموسيقيين مثل إسحاق الموصلي وزرياب، الذي أسس مدرسة موسيقية في الأندلس. شهدت هذه الفترة تطورًا في الأدوات الموسيقية والتقنيات والألحان. ثم العصور الوسطى وما بعدها استمر التأثير الموسيقي العربي في الأندلس وانتقل إلى أوروبا من خلال تأثير الحضارة الأندلسية في العصور اللاحقة، اندمجت الموسيقى العربية مع التقاليد المحلية للمناطق الإسلامية الجديدة، مما أدى إلى تنوع موسيقي واسع”¹.

ومع القرن العشرين والحديث شهدت الموسيقى العربية تطورًا كبيرًا مع ظهور أنماط جديدة مثل الأغاني الكلاسيكية العربية (الطرب) والحداثة في الأغاني الشعبية. و الموسيقيون مثل أم كلثوم وعبد الوهاب أثروا بشكل كبير في تطوير الأغنية العربية الحديثة و مع التأثيرات العالمية، اندمجت الموسيقى العربية مع الأنماط الغربية، مما أدى إلى ظهور أنواع جديدة مثل البوب العربي والراب و تبنى العديد من الفنانين العرب المعاصرين تقنيات حديثة ووسائل إنتاج متطورة، مما جعل الموسيقى العربية أكثر تنوعًا وانتشارًا عالميًا. هذه المراحل تظهر كيف تأثرت الموسيقى العربية بالتغيرات الثقافية والتاريخية، وكيف تطورت إلى شكلها الحالي المتنوع والمتعدد الأبعاد.

”وقد قام الفارابي بتأليف كتاب الموسيقى الكبير الذي تضمن الأسس والقواعد الموسيقية التي يسير على نهجها الموسيقيون العرب حتى يومنا هذا. وتعتبر المقامات الموسيقية

¹ موسوعة ويكيبيديا ص1. <https://www.wikipedia.org/>

هي، الأساس اللحني والنغمي للموسيقى العربية وهي تتميز بالطبقات الصوتية وأدوات العزف ولا تتضمن الإيقاع وكان أول ظهور للموشحات في الأندلس التي كانت أدواره متصلة بالنغم والإيقاع وقد تطورت الموسيقى في البيئة الأندلسية من خلال ظهور موسيقيين متميزين مثل زرياب الذي أضاف الوتر الخامس للعود. كما تأثرت الموسيقى العربية بالموسيقى الغربية منذ منتصف القرن العشرين وظهر موسيقيين متميزين مثل سيد درويش ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وفريد الأطرش ومحمد فوزي والأخوان رحباني وطلال مداح وغيرهم كما كان هناك تأثير للموسيقى العربية في فترة التسعينيات حيث مزجت الألحان بين ما هو شرقي وما هو غربي¹.

2-2 - 1 الموسيقى العربية / الشرقية :

هي نوع آخر من أنواع الموسيقى العرقية المتعددة ولها قواعدها ومذاقها الخاص، وترجع نشأتها إلى ما قبل ظهور الإسلام. والموسيقى العربية لها الطابع الخاص بها والآلات أيضاً، وتصنف إلى قسمين:

2-2 - 1 - أ الموسيقى الدينية : تتضمن على الموسيقى المسيحية، الموسيقى المسيحية مختلفة عن النوع الآخر من الموسيقى حيث تجدها متأثرة بالموسيقى الكنائسية الكاثوليكية واليونانية والأرثوذكسية والقبطية... إلخ.

2-2 - 1 - ب الموسيقى غير الدينية : ونجدها في الموال - المقام - التقسيم - البشرف... إلخ².

وتتفرد كل دولة من الدول العربية بالطابع الموسيقى الخاص بها على الرغم من الاتفاق في السمات العامة أنها موسيقى عربية، فنجد النغم المصري، الجزائري، المغربي، التركي. إلخ. الموسيقى العربية الشرقية هي أحد الفروع الغنية والمتنوعة في عالم الموسيقى، وتمتاز بتراتها العريق وأصالتها الثقافية. هذه الموسيقى تشكل جزءاً أساسياً من الهوية الثقافية في البلدان العربية، وتتميز بمجموعة من العناصر الفريدة التي تميزها عن الموسيقى الغربية.

¹ موسوعة ويكيبيديا. ص1 <https://www.wikipedia.org/>

² ن م. ص1

2-2-2 التخت الشرقي :

”أما «التخت العربي» فهو يمثل الأوركسترا العربية ويتضمن على الآلات الشرقية التالية والتي دخلت الموسيقى العربية على فترات مختلفة : العود - الناي - القانون - الكمان - الدف - الرباب... إلخ، والتخت كلمة فارسية الأصل معناها «العرش» لأن الموسيقيين كانوا يجلسون فوق مكان مرتفع أثناء العزف عن الأرض، وقد ظهر التخت في عهد الأتراك في منتصف القرن التاسع عشر”¹.

التخت الشرقي هو جزء مهم من التراث الموسيقي العربي، ويعكس غنى وتنوع الثقافة الموسيقية في المنطقة. يتم استخدامه في العديد من المناسبات مثل الحفلات الرسمية، والمناسبات الاجتماعية، بالإضافة إلى كونه جزءاً أساسياً من الموسيقى الشعبية والتقليدية.

¹ موسوعة ويكيبيديا. ص1. <https://www.wikipedia.org/>

خاتمة للفصل الاول :

حاولنا في هذا الفصل إعطاء تعريف للموسيقى ،مع سرد بسيط لتاريخها و تطورها عبر العالم في اوروبا و الوطن العربي مع التركيز عليه فتطرقنا لذكر بعض انواعها و سنحاول في الفصل الثاني ان نتطرق و نركز اكثر على موسيقى " الشعبي الجزائري " و هذا من ناحية " تعريفها و تاريخها و انواعها و اهم روادها مع الطبوع و الالات و الايقاعات الخ "

الفصل الثاني

تتميز الجزائر بالتنوع الحضاري و الثقافي، و الغنى الفكري و التراثي، و لعل أحد أبرز أوجه هذا التنوع و أهم العناصر الفاعلة في هذا الميدان " الموسيقى " و التي تعد إرثا غنيا يعكس تاريخ و ثقافة البلاد عبر العصور.

و تتميز الموسيقى الجزائرية بتنوعها و اختلافها، مثال " الموسيقى البدوية، الموسيقى الوطنية الثورية، الأناشيد الدينية، الموسيقى الحضارية، بالإضافة إلى الموسيقى الشعبية التي تميزت بها العاصمة الجزائرية.

و قد تطرقنا في مذكرتنا إلى هذا النوع الأخير من الموسيقى ألا وهو "

الموسيقى الشعبية الجزائرية"، حيث أولينا الاهتمام بالتطور الكورنولوجي لهذه الموسيقى، بمعنى مختلف المراحل التي مرت بها منذ نشأتها إلى غاية اليوم، و قد وقع الاختيار على هذا النوع من الموسيقى كونها ميدان هام للدراسات، نظرا لتنوعها من حيث الأنماط و الإيقاعات و تأثرها بالعديد من الحضارات و الثقافات، و بالتغيرات السياسية و الاجتماعية و الثقافية في الجزائر، كما تتميز بتنوع النص فيها و المرجعية اللغوية التي هي مزيج من العربية الفصحى و العامية الجزائرية و الأمازيغية و الفرنسية، كما أنها مرآة عاكسة للتراث الشفوي، وهذا ما تجسد في الأحياء الشعبية من خلال القصائد المغناة قديما من طرف الفنانين و الموسيقيين البارزين في هذا المجال .

و من الناحية التاريخية يمكننا أن نحدد تسمية "الشعبي" والتي انتشرت تسميتها بعد اندلاع حرب التحرير الوطني، فبوجود مساجد و زوايا تقبل الناس هذا النوع الموسيقي و تزرعه عدد من المشايخ، فهذا النوع الموسيقي يسمى بالمديح الديني قبل هذا التاريخ المذكور أعلاه، و التجربة الناجحة التي قام بها الملحن محبوب باتي في السبعينات و الذي أعاد النظر في طريقة التلحين و في محتوى الكلمات مثلا : أغنية " البارح" التي أداها الشيخ " الهاشمي قروابي " حيث أعطى نظرة جديدة لهذا النوع الموسيقي الشعبي والذي جمع عدد كبير من الجماهير، لهذا سنحاول التطرق إلى تاريخ موسيقى "الشعبي الجزائري" و الشيخ الهاشمي قروابي نموذجاً .

1 - نبذة تاريخية عن أغنية " الشعبي " :

كان النوع الموسيقي الشعبي الذي يعرف حاليا ب"الشعبي" يوصف بالمديح أو المغربي من طرف الجمهور و الفنانين الذين كانوا يمارسونه في بداية القرن العشرين.

"و من الناحية التاريخية يمكننا أن نحدد تسمية "الشعبي" لهذا النوع في الفترة التي تم فيها إنشاء الفرق الموسيقية ضمن البرامج الإذاعية بالغتين العربية و الأمازيغية في إذاعة الجزائر و ذلك سنة 1946م. ويرجع فضل هذه المبادرة الحميدة للمختص الكبير في الموسيقى و المسؤول الفني الأول في هذه المؤسسة السيد بودالي سفير(1908م_1999م).

و لقد تم سنة 1946م قرار تسمية "الشعبي" لتمييزه عن البدوي و القبائلي و الأندلسي و العصري. أصبح هذا النوع الموسيقي يسمى بالفرنسية POPULAIRE ثم ترجمت إلى الموسيقى الشعبية، والتي انتشرت تسميتها بعد اندلاع حرب التحرير الوطني، فوجود مساجد و زوايا تقبل الناس هذا النوع الموسيقي و تزعمه عدد من المشايخ، فهذا النوع الموسيقي يسمى بالمديح الديني قبل هذا التاريخ المذكور أعلاه، و التجربة الناجحة التي قام بها الملحن محبوب باتي في السبعينات و الذي أعاد النظر في طريقة التلحين و في محتوى الكلمات مثلا : أغنية الجراح التي أداها الشيخ الهاشمي قروابي حيث أعطى نظرة جديدة لهذا النوع الموسيقي الشعبي والذي جمع عدد كبير من الجماهير. و لقد كانت هذه المحاولة الناجحة مع المطرب الشيخ الهاشمي قروابي الأكثر تمثيلا للنوع الشعبي في السبعينات.¹

الأغنية الشعبية الجزائرية، المعروفة باسم "الشعبي الجزائري"، هي جزء من التراث الموسيقي والثقافي الجزائري العريق. تطورت هذه الأغنية عبر العصور لتعكس حياة الناس في الجزائر، وتعتبر مزيجًا من التأثيرات الأندلسية والعربية والبربرية.

¹ - بين دماش، عبد القادر. المهرجان الثقافي لأغنية الشعبي. الطبعة السادسة من 17 إلى 23 أوت 2011م.

2 - تعريف كلمة "الشعبي":

اولا نعني بمصطلح الشعبي " لغويا كلمة شعبي مأخوذة من كلمة شعب ، جمع شعوب وتعني شعبي أي الشخص الذي يحبه الناس ، اما اصطلاحا فتكون كلمة شعبي حسب قاموس الطلاب عربي عربي : هي جماعة من الناس التي تألف أمة القبيلة كثيرة العدد"¹.

3 - تعريف موسيقى "الشعبي" :

"هو نوع موسيقي جزائري ظهر في أواخر القرن 19 بالجزائر العاصمة، وبالضبط في الحي العتيق بالقصبة وانتشر بعد ذلك بالمدن المجاورة مثل : شرشال، البليدة، مليانة وخاصة بمدينة مستغانم، كان في البداية عبارة عن مديح، يؤدي في مختلف المناسبات الدينية من بين المشايخ الأوائل لهذا النوع الموسيقي : الشيخ الناظور (1874-1926) وغيره من معاصريه ، إضافة إلى تلميذه الحاج محمد العنقى الذي كان له الفضل الكبير في ترسيخ هذا النوع، استعملت فيه الطبوع والإيقاعات الأندلسية، تميز بطبع السيلحى.

كان في البداية يعتمد على القصيدة الطويلة (150 بيت)، من بين شعرائه (بن خلوف ، بن مسايب ... الخ) وفي الستينات ظهر ما يسمى بالأغنية القصيرة، من أشهر المؤلفين: "الباجي1، ومحبو باتي"². فموسيقى "الشعبي" هي نوع من الموسيقى التي تنبع من ثقافات وعادات وتقاليد المجتمعات الشعبية. تُعتبر هذه الموسيقى جزءاً لا يتجزأ من الفولكلور الثقافي لمجموعة معينة، وتعكس نمط حياتهم وتاريخهم ومشاعرهم اليومية. تختلف موسيقى الشعبي بين الدول والثقافات، ولكنها تشترك في كونها تُعبر عن هوية الشعب وخصوصيته الثقافية و من أشهر مغنيين الشعبي :

الهاشمي قروابي ، الحاج العنقا ، الحاج منور ، الحاج بورحلة ، دجمان الحراشي ، معزوز بوعجاج ، عبد القادر شاعو، بوجمعة العنقيس ، ومن الجيل الجديد : كمال مسعودي.... الخ.....

¹العايدي نورالهدى. مراحل تطور الموسيقى الشعبية عبر الاجيال. مذكرة تخرج الماستر 2019. ص 30
² قارة شنتير، فتحة. الشعبي خطاب. طقوس و ممارسات. الطبعة 2007م. ص 27

4 - أنواع موسيقى الشعبي : تنفرع هذه الموسيقى إلى فرعين و منها القديم والجديد..

"فالشعبي القديم (القصيدة) يستعمل الشعر الملحون، ويتميز بطول القصيدة وتصل أبياتها إلى 150 بيت، مما يطيل الأغنية ، تصل مدة الغناء إلى 40 د فأكثر ولهذا تغنى هذه الأشعار من طرف مغنيين لهم نضج فني وتجربة فنية وفهم كامل للنصوص من أمثلة ذلك: "المكانسية" للحاج محمد العنقي، "ما تدم الحكمة" لقروابي، "يا ضيف الله"

اما الشعبي العصري " الأغنية القصيرة " فيطلق عليه اسم la chansonette " وهو تصغير لكلمة "chanson" باللغة الفرنسية وهي أغاني قصيرة عكس القديم، ظهرت في الستينات مع المؤلفين والملحنين "الباجي و محبوب باتي"، الباجي غير شكل القصيدة من 150 بيت إلى أشعار قصيرة محافظا على البنية اللحنية للأغنية القديمة، والآلات المستعملة، أما محبوب باتي فسعى إلى تجديد هذا النوع فادخل آلات جديدة وعصرية، إضافة إلى تغيير الشكل الخارجي للقصيدة فأصبحت ذات أسلوب مباشر، ولغة سهلة ومفهومة وقل تعقيدا من الشعبي القديم (الملحون)¹ , وهذا لمواكبة العصر وتحقيقا للمثل القائل : "خاطبو الناس بما يفهمون" ونلاحظ اليوم أن هذه الأغاني القصيرة والخفيفة ترداد حتى في الملاعب وأصبحت عالمية.

"وتعتبر من أهم الركائز الأساسية التي تبنى عليها موسيقى الشعبي، بحيث كان له تأثير على ميدان الفن الشعبي من خلال تجديده لطريقة الغناء، لكونه أسلوب يجمع طبوع مختلفة وعديدة تربط المستمع إلى الحلقة الفنية الكبيرة التي يرسمها المداح بعبقريته"².

5-1 تعريف المطلع:

"يتكون من بيت أو بيتين، يوجد في كل مجموعة من الأبيات يعني بطريقة مخالفة للحن الابيات الأخرى، ويتم اعدته بعد كل مجموعة من الأبيات، تنحصر وظيفته في إعطاء

¹ بالعفاوي، احلام و خليلية،سمية.أصل موسيقى الشعبي و تطورها عبر الاجيال .مذكرة تخرج لنيل شهادة تعليم ثانوي,الجزائر 2005م-2006م ص 13.

² - Les maitres de la musique chaabi, « 1985»p 10

طلعة جديدة أو نفس جديد للقصيدة وللشاعر، هناك اشكال عديدة للمطلع يعتمد عليها الشاعر في بناء الشكل الشعري، وهو يحتوي على أجزاء مختلفة المقاييس ومقاطع متنوعة.¹

المطلع الموسيقي هو عبارة عن جملة موسيقية تُستخدم كبداية للقطعة الموسيقية. غالبًا ما يكون هذا المطلع جزءًا مميزًا من المقطوعة يمكن التعرف عليه بسهولة ويشكل الأساس الذي تبنى عليه باقي القطعة. يمكن للمطلع أن يكون لحناً، أو نغمة، أو جملة موسيقية قصيرة تعطي المستمع فكرة عن الجو العام للمقطوعة أو الطابع الذي ستأخذ.

5 - 2 تعريف البيت :

"البيت في القصيدة غير معناه في الموشحة الذي يأتي فيها البيت مكتوبا من شطرين و عرفها "ابن سينا" الملك بقوله : (انها اجزاء مؤلفة مفردة ومركبة، يلزم في كل بيت منها أن يكون متفقا مع ابیات الموشحة في وزنها وعدد اجزائها لا في قوافيها بل يحسن أن تكون قوافي كل بيت منها مخالفة لقوافي البيت الآخر).

هذا النمط من التطريز الشعري معمول به أيضا في الشعر الشعبي الحضري ويدعى بصفة خاصة عند بعض المشايخ " بالخروج " عند سيدي الشيخ العلوي.

جرت العادة أن يبدأ المداح (شغل البيت و الصباح) بصياح في طبع (زيدان) مثلا ثم يخرج من الصباح على البيت في نفس الطبع دون تغيير (وهذا الخروج يدعي التبيات) و عندما ينتهي من غناء مقاطع البيت ويصل إلى "الخماسة" (وهو بيت شعري يأتي في آخر كل مجموعة من الأبيات ، وكلمة الخماسة جاءت من التخميم أي الغناء الجماعي لبيت شعري يرددونه بعد المغني).²

يوجد هناك بيت وبالتعبير الصحيح غصن شعري، يهئ فيها المغني فرقته و ينبههم من خلاله على الطبع الجديد الذي سيأتي فيه الصباح الثاني، ولنفرض انه يكون في طبع موال مثلا فيبيت على هذا الطبع ثم يغني الصباح فيه والبيت الشعري بكامله حتى يصل إلى

¹ أبو عبد الله محمد بن احمد ، ديوان ابن مسايب ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1989م، ص 11.

² المقابلة المسجلة مع بن دماش (صحفي متخصص في الشعبي) 2006.05.15

الخماسة ، ثم غصن التبيات فيما يببت على طبع آخر وعلى هذا النحو تتم صناعة البيت والصياح وقد تتنوع الطبوع وبالتالي الصياحات وهذا يكون حسب قدرة الشيخ، وعلى هذا الأساس تكمن معرفة مدى إتقانه لهذا الفن لأن " البيت والصياح " تعتبر (كعرضة) في بناء الغناء الشعبي .

5-3 ما هو الصياح ؟:

"هو عبارة عن قطعة موسيقية فجائية، صوتية أو آلية تبدأ ب solo الي الذي يثبت الطبع ثم القطعة الموسيقية الصوتية ، من خلاله يظهر المغني قدراته الصوتية وهو نوع من التعبير الذي يصور الفواجع والمواقع والبهجة والسرور ... ، بطريقة شعرية تجسدها كلمات رائعة تجعل من المغني إنسانا مغتربا "1 أمثال كما هو وارد في الصياح المقتبس من قصيدة تغنى بها المرحوم الحاج محمد العنقى بعنوان مال جفني يكبس بالدمع ليل مع النهار".

الشعر التالي:

مال دموعي سقطت من ليعت الفراق

مال طياري سكنت من بعد غناء

مال بحوري نشفت من شدة الحراق

مال رياحي همدت من هز هواها

مال نجومى عذبت من بعد الانشراق

مال امطاري اصحات من نزال سماها

صياح مقتبس من قصيدة تغنى بها المرحوم الحاج محمد العنقى بعنوان مال جفني يكبس بالدمع ليل مع النهار".

¹محمد داود بن عمر ، الدقة والرقعة في كلام العنقى (البيت والصياح) الجزائر 1986 ، ص 35.

أن الشيء الأول الذي يجلب الانتباه هو اللغة الجميلة المعبرة عن الفكرة التي يقدمها الشاعر ثم المغني في صياحه و الترجمة الدقيقة لمشاعره و عواطفه، يطلق أيضا على الصياح "الاستخبار" لكن هذا الأخير جاء بصلاحيات محدودة حيث يستعمل في الأغاني التي لا تخرج عن الطبع الواحد الذي تسير عليها الأغنية من أولها إلى آخرها، أما الصياح اخصائصه غير خصائص الاستخبار حيث أنه من المفروض أن يتغير في كل مرة بالتنقل من طبع موسيقي إلى آخر، أما من ناحية الأداء فهما متشابهان.

6 - أنواع البيت والصياح:

"ينتمي البيت والصياح إلى الأنماط الشعرية الشعبية كالقصيدة، المدح، الهجاء، الغزل، إلا أن الذي يميزها هو إدخال الصياحات عليها، وطريقة الغناء المتعددة الطبوع والألحان الموسيقية التي زادت روتق¹. في الموسيقى الشعبية يستخدم بمصطلح الصياح لإضافة عمق وعاطفة إلى الأداء الغنائي. هذه الصياحات تكون للتعبير الصوتي الذي يعكس المشاعر أو العواطف المتنوعة التي تتماشى مع النص الغنائي والموسيقى. يُستخدم مصطلح "البيت" للإشارة إلى جزء من الأغنية يتكرر عدة مرات ويتضمن عادة الكلمات الغنائية

6 - 1 الربيعيات :

"عرف هذا النوع من " البيت والصياح " في الجزائر الوسطى وهو نوع شعري يتقن أدائه المغنون المترفون في الغناء الشعبي، ويصاحبه آلات موسيقية عديدة و يودى بطريقة جد ذكية، وفي هذا النوع من " البيت والصياح " يتناول الربيع ووقعه في النفوس وذكر أنواع الأزهار والنباتات العطرية مثل : النرجس، البنفسج الياسمين..... الخ"².

نعم ويتطرق كذلك إلى وصف أحوال العاشقين والوالعين، وقد يكون هناك نوع آخر من الربيعيات يصف أحوال وأنواع الطيور والحيوانات في فصل الربيع.

¹محمد داود بن عمر ، الدقة والرقعة في كلام العنقى (البيت والصياح) الجزائر 1986 ، ص 35.

²نفس المرجع ، ص 35.

6 - 2 المكناسيات :

"سميت هكذا نسبة إلى اصل مصدرها وهو " مكناس " بالمغرب وهكذا كان اقتداؤهم بالأنماط الشعرية عند شعراء أهل مكناس، فألف شعراؤنا على منوالها وطورها بادخال صياحات عليها فأصبحت بذلك إبداعا محليا، وقد كان لها رواج واسع بالجزائر العاصمة بالأخص، والمكناسيات نوع من القصائد الشعرية التي تمتاز بمعيار الجودة، ولها خصائصها التي يجب أن يتوفر فيها المعنى الصحيح واللفظ البليغ، ويكون الوصف صادق والأجزاء اللفظية ملتحة ببعضها، وهذا ما يتطلب الاقتداء به في تدوين "المكناسيات" والنظم على هذه الطريقة صعب جدا لا يقدر عليه إلا الشعراء والحكماء ، لذلك أصبح هذا النوع من النظم الشعرية القليلة في أيامنا.

6 - 3 المديح : يشتمل بالأخص مدح الرسول الكريم محمد بن عبد الله (ص) ، من خلال صفاته وأخلاقه الحميدة.

6 - 4 القصيدة : تأتي في طليعة هذه الأنماط الشعرية وهي تطلق على الشعر الذي يتناول موضوعه قصص الأنبياء والوعظ والإرشاد والفتحات الإسلامية الخ¹.

والأصناف الأخرى من هذا النوع معروفة كالهجاء الغزل وغيرهما، وهذا الشكل الشعري يصبح النظم فيه على طريقة البيت والسياح.

7 - الآلات الموسيقية المستعملة في "الشعبي":

"عرف هذا النوع الموسيقي استعمال آلات موسيقية تقليدية مختلفة في بداية القرن 20 ،حيث كان يؤدي بواسطة الآلات الإيقاعية كالدف و الطار فقط و في الآلات الوترية الكوينترة و الرباب و العود العربي و الفحل و المندول و الكمان وبعد الحرب العالمية الأولى أدخلت آلة الدربوكة ، وكان أول من أدخلها في الجوق الموسيقي هو الشيخ مصطفى الناظور ، فيما بعد في الثلاثينات أدخلت عدة آلات أخرى منها :البيانو و القانون و هكذا

¹محمد داود بن عمر ، الدقة والرقعة في كلام العنقى (البيت والسياح) الجزائر 1986 ، ص 36

عرفت هذه الأغاني و التشكيلات الموسيقية حتى للسنوات الأربعينات ، كما أكملت هذه الأنواع من الآلات بآلات البونجو و هذه الصورة التي بقيت إلى حد الآن.

وبعد بداية القرن 20 حين أدخل الشيخ الحاج محمد العنقى آلة الموندول بطريقته الخاصة أصبحت هذه الآلة محبوبة عند جميع مطربي أغنية الشعبي حتى صارت هي رمز أغنية الشعبي¹.

7-1 الآلات الإيقاعية : و تعتبر الآلات الإيقاعية آلات أساسية في جوق الشعبي ودورها ضمان الميزان "الإيقاع" منها :

7 - 1 - 1 آلة الدربوكة :

"هي آلة موسيقية إيقاعية عبارة عن اسطوانة من الفخار والخشب، تشبه المزهرية في شكلها يثبت عليها غشاء من جلد المعز أو السمك، ويوقع عليها باليد، تلعب دورا هاما في سير اللحن ومقتضيات التوزيع الموسيقي في الفرق الموسيقية العربية وهي الآلة الضابطة للإيقاع فيما يسمى عند المغرب العربي "بالميزان".

دم : يعني ضرب الإيقاع في وسط الغشاء يصدر عنها صوت غليظ.

تك: يعني ضرب إيقاع في حافة الآلة يصدر صوت رقيق².

كما يعتبر الحاج محمد العنقى من أوائل مستعملي آلة الدربوكة، وكان يرافقه "الدرابكي"

الحاج محمد عمر مكرزة ، أحد أحسن عازفي الدربوكة في الجزائر العاصمة وقد خصص له الحاج محمد العنقى مكانة مرموقة إلى جانبه الأيمن، تقريبا لاصقا به، وبقي الأركسترا ورائه رمزا للمكانة الكبيرة للآلات الإيقاعية بصفة عامة والدربوكة بصفة خاصة.

¹ موسوعة ويكيبيديا ص1. <https://www.wikipedia.org/>

² قسيمية، خالد و سالمى، محمد. خصائص موسيقى الحوزي في قسنطينة مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الثانوي. الجزائر. 2006م. ص39

7 - 1 - 2 آلة الطار:

"هي آلة صغيرة الحجم كروية الشكل، يبلغ قطرها حوالي 20سم مرفوعة بعشرات الأزواج من الدوائر الحديدية، هذه الآلة الرئيسية في الجوق، تمسك باليد اليسرى أي بالإبهام والأصابع الأخرى تقوم بالضرب مع اليد اليمنى على الجلد Membrane". في الوسط ليحصل على "دم" وعلى الأطراف تتحصل على "تك" ¹. العزف على الطارة يتم عن طريق ضرب الجلد بالأصابع أو بكف اليد و تتطلب الطارة مهارة في التحكم في الإيقاع و في انتاج الاصوات المختلفة من خلال تغيير نقاط الضرب و قوة الضغط .

7 - 2 الآلات الوترية " الميلودية" : تتكون من مجموعة من الآلات هي:

7 - 2 - 1 آلة المندول " Mandole" :

"تعتبر من الآلات المقروصة pincées تشبه العود في شكله وتعد من فصيلة العود ولكن صندوقه المصوت أصغر وصوته أحد، وهو آلة موسيقية وترية ذات صندوق صوتي بيضوي الشكل لكنه مسطح من الجهتين، تتميز بالزند القصير ولها أربعة أوتار مزدوجة (Mi,La,Re,Sol) وأحيانا (Re,La Re Sol) إضافة إلى ثمن مفاتيح لضبطها. ويعزف عليها بريشة من البلاستيك ، ويستعمل في موسيقى الشعبي والأندلسي ².

يعد المندول من الآلات الرئيسية في الفرق التي تؤدي الموسيقى الشعبية الجزائرية و تعطي نغمة مميزة ، وتسمح على صوت أكثر رجولي من صوت العود وأقل معدني من صوت القيثارة ، ويعزف عليها من طرف الشيخ " المغني"، يلعب اللحن الرئيسي للأغنية، وهي كثيرة الاستعمال في الأجواق.

7 - 2 - 2 آلة البونجو " Banjo" :

"هو آلة وترية مقروصة جاء من أمريكا الجنوبية ، عبارة عن أسطوانة رقيقة مصنوعة من الخشب يشد عليها بغشاء رقيق من الجلد، مما يميز أصواته عن المندولين، اله زند طويل له

¹ قسيمية، خالد و سالمى، محمد. خصائص موسيقى الحوزي في قسنطينة مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الثانوي. الجزائر. 2006م. ص39

² بهلول، إبراهيم. الآلات الموسيقية التقليدية في الجزائر. الطبعة 2004م. ص32

أحجام مختلفة منها بونجو "Ténon"، بونجو "Guitare" يحتوي على أربعة أوتار، تم إدخاله الموسيقى الشعبي لامتلاكه صوت قوي¹. و يعزف على البونجو باستخدام اصابع اليدين حيث يتم ضرب الطبقات بالاصابع و احيانا بالكف و يتميز العزف على البونجو بإيقاعاته السريعة و المتنوعة .

7 - 2 - 3 آلة الكمنجة Violon Alto:

"الكمنجة اسم من أصل تركي فارسي، أدخلت في جوق الموسيقى العربية في نهاية القرن 19م لكنها اخفت بظهور الكمان و هي آلة ذات أحبال متعددة يعزف عليها بالاحتكاك، يستخدمها الموسيقار بوضعها بين الركبتين مثل الكمان ولها نفس طريقة العزف في الأركسترا الأندلسية"². يعزف على الاوتار بواسطة القوس حيث يمرر على الاوتار او النقر بالاصابع لانتاج الصوت كما يضع العازف اصابعه على الاوتار على لوحة الاصابع لتغيير طول الوتر و من ثم النغمة المنتجة .

7 - 2 - 4 آلة القانون :

"هو من الآلات المقروصة المفتوحة، أصله من الشرق الأوسط، يتكون من مجموعة من الأوتار الثلاثية، يحتوي على قاعدة مسطحة توضع فوق الرجلين، يستعمل الإبهام والسبابة لكلتا اليدين وهذا للقرص مع حملهما لريشتين تساعد على تقوية الصوت، يلائم أكثر الأجواق العصري"³. وتشير آلة القانون عادة إلى البرمجيات أو الأنظمة التي تستخدم التكنولوجيا لتحليل البيانات القانونية وتطبيق القوانين واللوائح. تُستخدم هذه الأدوات في المجال القانوني لمساعدة المحامين والمحكمين في اتخاذ قرارات واستنتاجات قانونية بناءً على البيانات والمعلومات المتاحة.

8 - 3 الآلات النفخية : هي آلات قليلة الاستعمال مقارنة بالآلات الأخرى من بينها:

8 - 3 - 1 آلة الناي:

¹ - بهلول، إبراهيم. الآلات الموسيقية التقليدية في الجزائر. الطبعة 2004م. ص 32

² - بهلول، إبراهيم. الآلات الموسيقية التقليدية في الجزائر. الطبعة 2004م. ص 32

³ نفس المرجع ص 32

"هي عبارة عن قسبة هوائية تشبه الأنبوب، تتكون من ثمن ثقوب وواحد من الخلف توضع الفتحة العلوية في الفم، بحيث يبقى جزء منها بعيد عن الفم، وهكذا يلتقي الهواء الخارج من الفم إلى الفتحة، وبذلك يحصل الصوت، تستعمل في كل البلاد العربية.

تستعمل هذه الآلات في الشعبي القديم، أما فيما يخص الشعبي العصري، فإننا نلاحظ إضافة إلى هذه الآلات الرئيسية ادخلت عدة آلات وهذا من أجل مواكبة العصر، ويرجع الفضل إلى "محبوباتي" الذي ساهم بالكثير لأغنية الشعبي من الآلات العصرية الجديدة السانتيتيزور "synthetiseure"، الساكسوفون "saxophone"، على الشعبي هي:

الاكورديون "accordion"، القيثارة "guitare" بالرغم ان القيثارة ظهرت في الجوق الشعبي العاصمي كآلة ميلودية في حين أنها آلة مرافقة، إضافة إلى "guitare électrique" la batterie آلة البونجو ذات الستة أوتار..... الخ مما جعل هذا موسيقى الشعبي أكثر عالمية و شهرة¹. آلة الناي هي أداة موسيقية تقليدية تعود أصولها إلى الشرق الأوسط ومنطقة شمال أفريقيا. يُصنع الناي من قصب أو خيزران عادةً، ويتميز بصوته اللطيف والمميز. يعزف على الناي عن طريق نفخ الهواء داخله وتغيير طول الأنابيب الصوتية بواسطة الأصابع لإنتاج الأصوات المختلفة.

9- جوق الشعبي "L Orchestre": "تعد الجوقات الشعبية جزءا اساسيا من الثقافة

الجزائرية، تعكس التنوع و الغنى الذي تتميز به الموسيقى الشعبية في الجزائر يستعمل فيه الآلات الموسيقية المتنوعة كآلة الدربوكة، البونجو، الموندولو، العود و يتغير عدد موسيقى الجوق على حسب التظاهرة التي يشارك فيها، فإذا كانت في الحفلات العائلية أو المناسبات، لا يتعدى عددهم خمسة والمعني هو المنظم يختار الآلات الأكثر أهمية والضرورية، عند الجلوس يتصدر المغني المجموعة وهو العازف على آلة الموندول يلعب اللحن الرئيسي على يمينه العازف على آلة البونجو ténor، وعلى يساره البولجو "guitare" يلعبان اللحن والجواب آلة ténor تعزف في الصوت الحاد "aigu" و آلة

¹ موسوعة ويكيبيديا ص1. <https://www.wikipedia.org/>

الثانية تعزف في الصوت الغليظ "grave" ، إضافة إلى آلة الدربوكة التي تضبط الميزان،
والة الطار¹ .

أما في المناسبات الكبرى كان عدد الجوق يتسع لأكثر من هذا ، فالمغني يسمح لنفسه أن
يضاعف عدد الآلات فمثلا: آلة البونجو خمس عازفين عليها ، وخمس عازفين على آلة
الموندول، القصد من ذلك الزيادة في الصوت ، لكن هذه المحاولة لم تؤدي إلى إعطاء
شيء جديد ، ولم يبقى الحال كما هو عليه بل ادخلت عليها آلات جديدة مما ساعد على
تحسن نوعية الموسيقى نذكر بعض الآلات منها القيثارة، البيانو العود القانون.

10 - إيقاعات موسيقى الشعبي " Les Rytmes " :

"أكثر ما يميز الموسيقى هو الإيقاع هذا الأخير الذي يعتبر هو الأساس، فلا توجد موسيقى
دون إيقاع، ويطلق عليه أيضا اسم الميزان.

كلمة ميزان في علم الاشتقاق tymologie هو عبارة عن " Balance يعني الإيقاع "
"rytme" وهذه التسمية تطلق عليه في المغرب العربي.

تعتبر موسيقى الشعبي التلميذ الذكي للموسيقى الأندلسية، لاستعماله اغلب إيقاعاته ومن بين
الإيقاعات المأخوذة منه هي بورجيلة مسامعي بروالي صفيان، روميا إضافة للانقلابات
والنصرافات.

تعتمد موسيقى الشعبي كثيرا على الموازين التالية: القباحي الذي يعتبر إيقاع مميز وخاص
بالشعبي، بروالي، بورجيلة ويعني الأعرج أي "غير متجانس" ، والمسامعي.

يبدأ قصائده الطويلة بصفة عامة بميزان القباحي وينتهي دائما بميزان بروالي أي لخلص
(وهو إيقاع خفيف) ، وفي حالة أخرى تغني من البداية إلى النهاية بميزان بروالي مع
الزيادة في السرعة.

¹ العايدي نورالهدى .مراحل تطور الموسيقى الشعبية عبر الاجيال .مذكرة تخرج الماستر2019. ص 33

والملاحظ اليوم محاولة إدخال الإيقاعات الشرقية والغربية، وهذا لاستعمالهم آلات أجنبية عن موسيقانا ، إضافة إلى اقتناء بعض الموسيقىات مثل أغنية " شهلة لعياي" للمؤلف عبد الكريم غرامي "المأخوذة من موسيقى أجنبية"¹.

11- طبوع موسيقى الشعبي "Les Modes":

"جلب الأندلسيين إلى المغرب العربي عند سقوط غرناطة الطبوع و النوبات، التي كان عندها آنذاك 24 نوبة حسب ساعات الليل والنهار ، فكل ساعة توبتها حسب الأوقات فمثلا:

الصبح قبل طلوع الشمس	- نوبة الديل
في الضحى وقت تجنب الشمس	- المجنبة
وقت الغداء	- نوبة
وقت الغروب	- الغريب
بعد العشاء	- رمل الماية
ساعة الفجر	- المزموم
اخر الليل	- الماية أو رصد الديل

لكن بقدم الأجيال الجديدة تغافلوا عنها وفضلوا ما اخترعونه من الطبوع الجزائرية المتأثرة بالطرب المحلي، لم يبقى منها إلى 12 نوبة كاملة و اثنتان ناقصتان، أما الباقي فغاب عن الأذن، أخذ الشعبي منه الطبوع التالية : رمل الماية، الزيدان، جهركاه، غريب ، عراق، موال، سيكا، مزموم "².

أما الطبع الذي يميز الشعبي هو السيطلي

¹ العايدي نورالهدى .مراحل تطور الموسيقى الشعبية عبر الاجيال.مذكرة تخرج الماستر 2019 ص 34
² العايدي نورالهدى .مراحل تطور الموسيقى الشعبية عبر الاجيال.مذكرة تخرج الماستر 2019 ص 34

1-11- طبع السبحلي :

"لم تعرف مصدره الحقيقي يقال أن كلمة سبجلي مأخوذة من كلمة ساحل، وباعتبار الجزائر مدينة ساحلية، ساعد على دخوله عن طريق البحر، ويقال أيضا بما أن الموسيقى الأندلسية ضيقت أغلب نوباتها، فالسبحلي من هذه النوبات، والبعض الآخر يقول أنه منحدر من مقام النهوند، يعادل في بنيته المقام الصغير "mineur" في الموسيقى العربية أما الموسيقى الشرقية فيعادل مقام "النهوند"¹

2-11- خصائص الطبع :

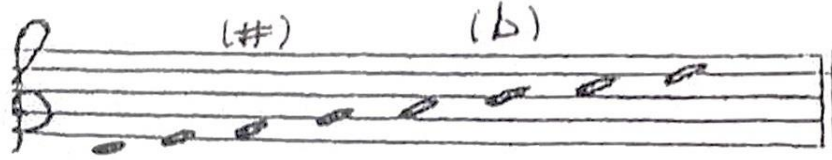
"يوجد طبعين يستطيعان أن يقتسما نفس السلم، ووحدها الأذن المدربة تستطيع أن تفرق بينهما، يعرف الموسيقى الطبع من خلال السماع للصياح، الذي لديه وظيفة تحضير الموسيقيين و المستمعين للون الطبع الذي تعزف فيه القصيدة أو القطعة، مثال ذلك "عراق وجهر كاه"، يؤدي "عراق" في الجزء الغليظ من السلم، أما "جهر كاه" يؤدي في الجزء الحاد للسلم، وفي بعض الطبوع تجد نفس الدرجات، (درجات العلامات في السلم) محولة "Alteres" مثال : في الدرجة الثالثة والسادسة لرملة المائة " (Fa) الطبيعي يصبح (Fa) دياز و (Si) بيمول تصبح (Si) أن دور الطبيعي"².

ونحن نعلم أن خاصية الدرجات في المعرفة نظام الطبوع، إذ يوجد في السلم الموسيقي الغربي ترتيب الدرجات الثمانية يبدأ بالدرجة الأولى "Tonique" و المسيطرة الدرجة الخامسة Dominante"، أما في سلم الطبوع فترتيبه غير ثابت أي متغير

¹ Les maitres de la musique chaabi, « 1985.p10 »

² Les maitres de la musique chaabi, « 1985.p10 »

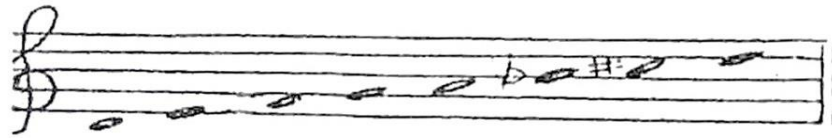
11 - 2 - 1 الكتابة الموسيقية للطبوع : "و هو السلم اين تلعب الاصوات المكونة له ادوار مختلفة للنظام الصوتي و هذه الطبوع هي : "1"



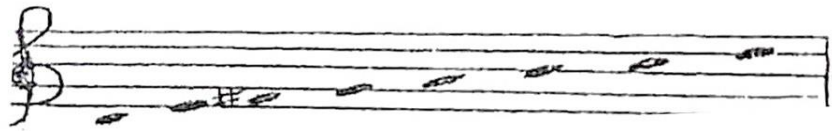
1 - رمل الماية



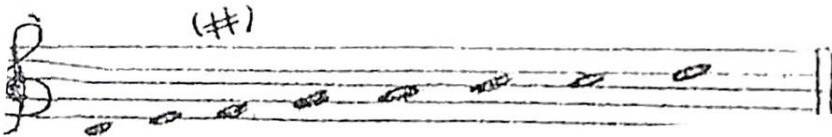
2 - الزيدان



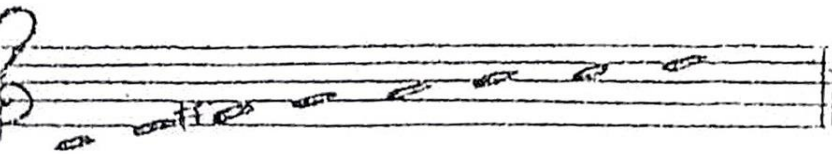
3 - السيطلي



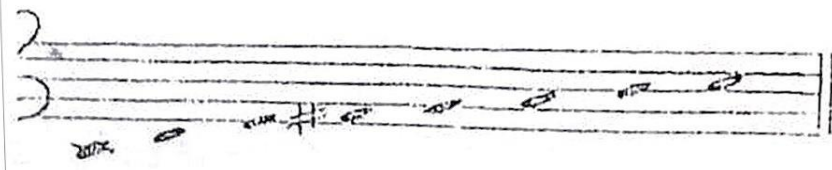
4 - حامر كاه



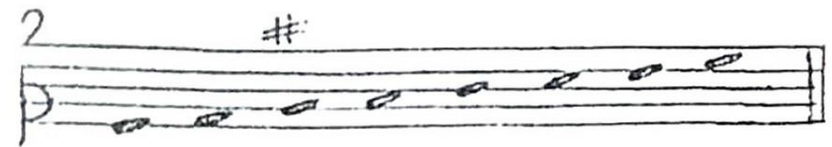
5 - غريب



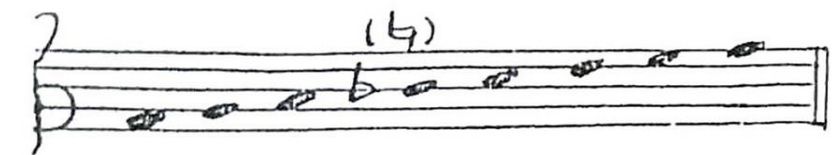
6 - عراق



7 - الموال



8 - سيكا



9 - مزمووم

¹ العايدى نور الهدى. مراحل تطور الموسيقى الشعبية عبر الاجيال. مذكرة تخرج الماستر 2019 ص 36

11 - 2 - 2 الايقاعات 1:



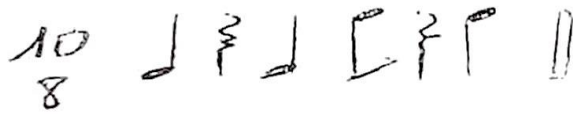
قباحي



بورجيلة



رومبا



مسامعي



بروالي



صفيان

¹ العابدي نورالهدى. مراحل تطور الموسيقى الشعبية عبر الاجيال. مذكرة تخرج الماستر 2019 ص 38

12 - التعريف بالشيخ الهاشمي قروابي:

12 - 1 رواد التجديد محبوب باتي:

من اكبر مجددين أغنية الشعبي يبقى بدون منازع الفنان الكبير محبوب سفار باتي عاش بين (1919م_2000م) ، هذا الشخص الذي ادخل أنماط جديدة تتماشى مع العصر والشباب والتي غيرت وجه موسيقى الشعبي في بلادنا ، هذا العملاق الذي دفع بهذا النوع إلى تجديد حقيق و عصرنة الألحان حتى أصبحت تجلب عدد هائل من المستمعين و المحبين في فترة السبعينات، ظهرت على يد هذا الأستاذ الملحن أصوات كبيرة جدا مثل الهاشمي قروابي وأغانيه المحبوبة "الو الو" ، "البارح" ، "صبيات زوج" ، "حكمت والشمس باردة" هذه الأغاني الشبابية التي أعطت نكهة خاصة لأغنية الشعبي ، والتي كانت لا تعرف إلا في أوساط معينة مثل المقاهي الشعبية أو الحفلات العائلية.

الحاج الهاشمي قروابي هذا المعلم أستفيد الكثير من عطائه و إلهامه و عبقريته لأنه فعلا قامة فنية فريدة من نوعها، عمل تجربة ناجحة ابتداء من 1969م بأغنية "البارح" ، "كان في عمري عشرين" ، عرف هذا الإنتاج شهرة كبيرة بمنقطع النظر لحد الآن لازالت تعرف هذه الأغنية نجاحا كبيرا ، أعيد أدائها بطريقة أكثر عصرنة من طرف العديد من المطربين قام بتجربة أخرى مع عدة أغاني عصرية و لكن بشكل مختلف ،كلت هذه التجديدات هي الأخرى بنجاح كبير¹ .

12 - 2 نبذة تاريخية عن حياة الشيخ الهاشمي قروابي:

خلال خمسين سنة من المشوار الفني الحافل بالنجاح و بالعديد من الامتيازات ، يعتبر الشيخ الهاشمي قروابي فنان بآتم معنى الكلمة، و الذي تشبع بطريقة متواصلة و بدون انقطاع بأعماق ما يوجد في تراثنا الغنائي.

إن فطاحل شعراء الشعبي للقرون الماضية مثل: سيدي لخضر بن خلوف، محمد بن مسايب، بومدين بن سهلة، سيدي القدر العلمي، عبد العزيز المغراوي، محمد النجار... الخ

¹ -BENDAEMACHE, ABDELKADER .MAHHOUB BATI .un artiste de légende .2009.p48 – 49

كان الشيخ على دراية كاملة بقصائدهم و مؤلفاتهم ، و كان يخزن في ذاكرته الطبع و الكثير من الألحان و يفضل صوته المنفرد و الجميل تمكن من سحر الجماهير الواسعة .

ولد الهاشمي قروابي يوم (6جانفي1938م) بالمورادية (الجزائر العاصمة) حيث ترعرع مع أقرانه بجانب البابور ، والتي تطل بصورة رائعة على خليج الجزائر و كبر في حي بلوزداد وكانت له هواية كبيرة في ممارسة كرة القدم حيث لعب في منصب جناح أيمن و قد أنهى نشاطه الرياضي في موسم (1951 م _ 1952 م) بعد اصابته في رجله .

كان يقلد منذ صغره المطرب الشهير الشيخ الحاج مريزق(1912م_1955م)حاز بالرتبة الأولى في مسابقة غنائية خاصة بالشباب سنة(1953 م_1954 م) .

حيث كان الأستاذ محي الدين باش تارزي (1897 م _ 1986م) قد لاحظته واقترح عليه الانضمام إلى الفرقة الفنية التابعة لأوبرا الجزائر .

وفي مارس 1955م سجل أول اسطوانة له كمحترف تحت عنوان "بلقائك يسقم سعدي" و بعدها تبعتها تسجيلات أخرى متبوعة بجولات فنية و أنشطة مختلفة.

و عند الاستقلال كان بجانب عميد الفن الشعبي الأستاذ الحاج محمد العنقى

(1907م_1978م) وبالضبط في المجموعة الصوتية التي أدت أول نشيد شعبي تحت عنوان " الحمد لله ما بقاش استعمار في بلادنا."

ففي هذه الفترة اشتهر شهرة كبيرة من خلال إنتاجه الغزير حيث نجحت معظم أغانيه ومن بينها " نشككي بأمري ""اليوم الجمعة خرجو الريام " و بعدها أغنية " الخراز " التي لاقت نجاحا كبيرا وهكذا أصبح اسمه مرتبطا بأغانيه التي حفظها الجمهور ورددتها معه¹ .

ثم شاء القدر إن يلتقي بالملحن محبوب باتي في عام 1969م، الذي كتب ولحن له أغنية "البارح" و كانت الجزائر تعيش في جو المهرجان الإفريقي الشهير، وبفضل هذه التجربة تغير عن البداية ثم تابعها بأغاني "صبايات زوج"، " الو الو"، "شمس الباردة"، " نفس وأنا

1- علبة خاصة للشيخ الهاشمي قروابي تكريما له من طرف وزارة الثقافة في إطار المحافظة على التراث الموسيقي الجزائري .

مولاهها"، "جات الشتاء و جاو لرياح"، "ونسبلك يا عمري"، هذا النوع من الغناء موجه إلى الشباب من طرف الثنائي محبوباتي و قروابي و كان جد ناجح¹.

فقد استرجع الغناء الشعبي مكانته العالية لدى الجمهور الجزائري. إن الهاشمي قروابي في بعده الفني قد تطرق إلى عدة طرق شعرية و موسيقية من بينها المديح الديني و الغزل و الحوزي و الأندلسي و العصري و الملحون.

و قد نجح الهاشمي قروابي بأخلاقه الطيبة و استعداده الفني واحترامه للجمهور، حيث كان يحترم كثيرا شيوخه و هوأيته، و الفن بصفة عامة وللنوع الشعبي بصفة خاصة.

إن الأثر الموجود لدى متبوعي الهاشمي قروابي مخالف تماما، و هكذا فإننا نجد اليوم عددا كبيرا من الشباب و الكهول يتتبعون قلبا و قالبا الشيخ و لو عن بعد.

نحن اليوم أمام نوع موسيقي راق و متبع، يدعى (الهاشماوي) الذي أثرى التراث الفني الجزائري و من بين ابرز أتباعه نذكر منهم: عبد الرزاق قنيف، نصردين قاليز، مصطفى يا ناس، سيدعلي ادريس، سيدعلي لقام مراد جعفري، وكريم قاسمي... الخ

توفي الشيخ الحاج الهاشمي قروابي رحمه الله مساء الاحد 17 جويلية 2006م في الجزائر العاصمة إثر مرض عضال أصابه و هو يبلغ من العمر الثامن و الستين².

في أكتوبر 2007م كرم لأول مرة من طرف المهرجان الوطني لأغنية الشعبي كما كرم في عدد كبير من ولايات الوطن.

عطاؤه وما أتى به من فن أسس النوع الشعبي العصري في الجزائر ذلك من خلال تنصيب مؤسسة نوع جمعاوي بالجزائر العاصمة باسمه تعمل على ترسيخ و مواصلة أعماله و التراث الذي كان ينشره طيلة حياته³.

¹ - GUEROUABI ,CHAHIRA et rossi, catherine. EL HACHEMI GUEROUBI ,ALGERIE ,2009,P151

²تزرورت، عبد الكريم قروابي. 2006. ص47

³ - علبة خاصة بالشيخ الهاشمي قروابي تكريما له من طرف وزارة الثقافة في إطار المحافظة على التراث الموسيقي الجزائري.

الهاشمي قروابي هو مغني جزائري مشهور بأغانيه في الطابع الشعبي، وقد ترك إرثًا كبيرًا من الأغاني التي ما زالت تلاقي رواجًا حتى اليوم. إليك بعض أشهر أغانيه:

1. "El Wachma" (الوشمة)**
2. "Ya Zina Diri Latay" (يا زينة ديرى لاتاي)**
3. "Ya Rayah" (يا رايح)**
4. "Sidi Abderrahmane" (سيدي عبد الرحمن)**
5. "Chebba" (شابة)**
6. "Mazal Mazal" (مازال مازال)**
7. "Ya Nass Ellil" (يا ناس الليل)**

12 - 3 تدوين أغنية " البارح " للشيخ الهاشمى قروابى:

البارح كان فى عمرى عشرين.

كلمات و تلحين : الهاشمى قروابى.

إيقاع قباجى: 2/4

1 2 3 4 5 6
 رح با ال رح فا تي زرع بناوا رح سا وى ة وال شوقلا

7 8 9 10 11 12
 رح با ال ن رح با ال ن رح با ال ن رح با ال ن

13 14 15 16 17 18 19 20
 رح با ال رح با ال رح با ال رح با ال رح با ال رح با ال

21 22 23 24 25 26 27
 رح با ال رح با ال رح با ال رح با ال رح با ال رح با ال

28 29 30 31 32 33 34
 رح با ال رح با ال رح با ال رح با ال رح با ال رح با ال

1.
 35 36 37 38 39 40 41
 قيق رضى ف ل بي ذاه يام ر فالت ده ب ن نيد ال ن نيد

1.
 42 43 44 45 46 47 48
 ال ن عي ال ذبل كتها لمك وند ها نحوز اللي و بي ر ع ب بي ر ع

من أجمل قصائد الهاشمي قروابي رحمه الله "البارح"

البارح

آه على الدهر خاني وقطع لاسباب
وأيام السرور كي المنام للي راها
الدهر يدور على الورى ماليه حراب
ما دام العبد تمتعت عينو بضيها
يزيان ضي الهلال بين نجوم سماها

البارح

وأنا بعزوبتي فارح
بالشوق والهوى سارح
كان في عمري عشرين

البارح

كانت لاموال تتلاوح (أي كثيرة)
صحة لابدان تترايح
يا زهرة السنين

البارح

كان في عمري عشرين
يا حسرة على عشرين

البارح

وأنا زاهي بشابابي

مع جملة أحبابي

الليل والدجى ومحالي

واحنايا سهرانين (احنايا: أي نحن)

بدعت في الريام عجبي (الريام: أي الكلمات)

لفظي رقيق عربي

واللي نحوزها ونكلمها (نحوزها: أي أفوز بها)

كانت تذلي العين

البارح

كان في عمري عشرين

البارح

شط البحور وأمواجي

كان الغرام تهاجي

نصرف الشعور الشقرة (أظن من هذا الكلام كان يقصد المؤلف انتقاله من قصة حب إلى

ونلتهى بلخرين أخرى حال الشاب في فترة شبابه من وقوعه في الغرام أكثر من مرة)

وأنا مع الحباب ونتاجي (نتاجي: أي الذين هم في نفس سني)

الصغر والعقل الناجي

نخاطب القمر ونجومو

يفهم غير بالعين

البارح

كان في عمري عشرين

البارح

كان الزمان سلطاني

واليوم كي صار خلاني (كي صار خلاني: أي أن ما حدث هو تركه لي، فمعنى خلاني أي

تركني)

حتى الشيب بدل لوني

رمى الظلام في العين

حسيت بالقبر ساماني (ساماني: أي اقترب مني، وفيه دليل على ابتداء تفكير الانسان فيما

في الزهو والصغر نساني عليه من أخطاء ارتكبتها والحساب المنتظر ليختم المقولة

بمسكين

وبقيت كانخمم ولكن هذا لم ينفي اعتزازه بتلك الفترة ونلاحظ ذلك بتفصيل أحداثها

على ذاك لخلص.. مسكين وغناء مراحل تلك الفترة بحنين وشوق إليها واضحين)

البارح

كان في عمري عشرين (كانخمم: أي يفكر كثيرا وبصفة متواصلة، انخمم أي أفكر)

من أجمل قصائد الهاشمي قروابي رحمه الله " سبحان خالق لكوان"

سبحان خالق لكوان خلق الإنسان مساوي
عطالو صحة لبدان وجعلو ضعيف وقاوي
فضلو على الملك والجان بالعقل الناير ضاوي
سكنو فسيح الجنان جنة فراشها خضراوي
شكر آدم الرحمان لطاعة المولى ناوي

دعا مولانا لملاك أتاو في الحين وسمعو
قال اسجدو لذاك آدم أنا صناعو
قالولو سبحانك سجدو لأدم وخضعوا
بقى غير الشيطان واقف ما بغاش يسجد
نطق المولى غضبان مالك ما بغيت تنفد
قال أنا يا منان خير منو ماني ساجد
هذا فعلو مشيان يكذب يقتل ويفسد

هو خلقتو من طين وأنا من نار مصور
ما نيش من الساجدين ولو نمشي للمحشر
قال اذهب يا لعين في جهنم تتحشر

بقا آدم في نخوة عيش وحدو في جنان
أوقات سعيدة حلوة في وسط جنة رضوان
خلقلو ربي حوا أم جميع النسوان
شجار وظل وخلوة لا برودة لا حمان

صحا من النوم لقاها تضوي كما القنديل
شعر كي الليل كساها على الكتاف مطلق طويل
صار معلق بهواها نارو تشعل شعل
سأل مولاه وقال سيدي ربي من هادي
أجابو ذو الجلال هادي هدية من عندي
حوا أم الجمال نكافي بيها عبي
كولو من الرزق حلال إلا من الشجرة هادي

إلا من الشجرة هادي لا تقرب يا إنسان
راك تتسمى متعدي ونضحى عنك غضبان
بالاك تخالف وعدي ويغرك الشيطان
جاه الشيطان يغرو على الشجرة اللي وصاه
مولاه ما يخالف أمره خاف من عقابو وبلاه
بالحيلة حب يجرو حتى يعصي مولاه

صابو حادر من شرو ما صاب كي يدير معاه

بقي حاير ويخمم في الحيلة اللي تغويه

راح لحوا يتذمم قاللها انتي تسبيه

ياكل من الشجرة يفهم ما كان من يسمع بيه

راحت ساماتو حوا وبقات ترطب فيه

آدم ما بقاتلو قوة بحنانها لعبت بيه

عصا وما صابش فتوى وغضب مولاه عليه

آدم مابقاتلو قوة بحنانها لعبت بيه

عصا وما صابش فتوى وغضب مولاه عليه

غضب ربي ورماهم خرجو منها لثنين

حتى الشيطان معاهم للأرض نزلو في الحين

صارو عديان وعداهم حتى ليوم الدين

هكذا قدر مولاهم يوم خلقهم زوجين

بالشقا في الحياة بلاهم ولبدا مفتونين

هذا الأبيات هداهم الهاشمي عبد حزين

في لآخرة نكون معاهم هو والوالدين

بجاه من يشفع لهم محمد الأمين

سبحان خالق لكون خلق الإنسان مساوي
عطالو صحة لبدان وجعلو ضعيف وقاوي
فضلو على الملك والجان بالعقل الناير ضاوي
سكنو فسيح الجنان جنة فراشها خضراوي

خاتمة الفصل الثاني :

اما في الاخير ، فنجد ان دراستنا في هذا الفصل قد تمحورت حول الشعبي و
اعمال الهاشمي قروابي

حاولنا في هذا الفصل التطرق الى التعريف بموسيقى الشعبي الجزائري و
تاريخها و تاريخ روادها فراينا البنية الموسيقية للشعبي ، انواعها ، الالات و
الطبوع و الايقاعات المستعملة فيه و تدوين بعض المقطوعات و بعض القصائد
و الاشعار .

الملاحق







الخاتمة :

من خلال هذه الدراسة نستنتج ان الموسيقى من أقدم وأعرق الفنون التي ابتكرها الإنسان ، فقد رافقت البشر منذ العصور القديمة ، معبرة عن المشاعر والتجارب الإنسانية عبر الأنغام والألحان و إن الموسيقى ليست مجرد وسيلة للترفيه فقط ، بل هي لغة عالمية تعبر عن الثقافة والتاريخ والحضارة و يوجد عدد كبير من أنواع الموسيقى المختلفة ، بما في ذلك الموسيقى للأغنية الشعبية الجزائرية ”الشعبي ” و هي أغنية ترتبط بمكان وبيئة وجماعة ما من الناس فهي تروي يومياتهم وحكاياتهم فتنتقل هموم البسطاء وتعبر عن وجعهم ومعاناتهم وتتطرق لجميع المواضيع الاجتماعية والثورية . نشأت وتطورت في الأحياء العاصمية الشعبية الجزائرية التي تميزها عن باقي الشخصيات الأخرى من التراث الجزائري الذي يحمل رسائل كثيرة ، سواء العربية أو الغربية أشخاص عاشوا تجارب مختلفة ومراحل مميزة في تاريخ البلاد ، فنقلوا بموسيقاهم ظواهر معينة عاشوها في مجتمع عريق و لهذا الفن أعمدة و مشايخ سهروا على النهوض به و فرضوا وجوده أمام الكم الهائل من التراث الموسيقي في الجزائر كالشيخ الهاشمي قروابي رحمه الله و يتميز هذا النوع الموسيقي بمجموعة من الخصائص الموسيقية التي ذكرناها سابقا ولا ننسى في الأخير أن ننوه بأن الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري الشفوي واستمراره وبقائه عبر الأجيال اللاحقة كونه لون غنائي أصيل و عريق نظرا لدوره الفعال لمعانيه المرتبطة بالهوية الثقافية وتفعيل هذا الموروث الذي يشكل جزء مهم من الهوية لذا وجب الاهتمام بهذا الطابع الموسيقي و حمايته من الاندثار.

قائمة المصادر و المراجع :

باللغة العربية :

- ابو عبد الله محمد بن احمد ، ديوان ابن مسايب ، المدرسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1889م
- بن دعماش ، عبد القادر.المهرجان الثقافي لأغنية الشعبي.الطبعة السادسة من 17الى23 اوت2011م.
- تزروت ، عبد الكريم .قرواي .2006م.
- رقيق بوزيان ، المبادئ الأساسية للتربية الموسيقية ، نور النشر 2018م
- علبة خاصة للشيخ الهاشمي قرواي تكريما له من طرف وزارة الثقافة في إطار المحافظة على التراث الموسيقي الجزائري .
- قارة شنتير ، فتيحة.الشعبي خطاب.طقوس و ممارسات.الطبعة2007م.
- محمد داود بن عمر ، الدقة والرقعة في كلام العنقى (البيت والصياح) الجزائر 1986 .

باللغة الفرنسية :

- **BENDAEMACHE, ABDELKADER .MAHHOUB BATI .un artiste de légende .2009**
- **GUEROUABI ,CHAHIRA et rossi, catherine .EL HACHEMI GUEROUBI ,ALGERIE ,2009**
- **Les maitres de la musique chaabi, « 1985»**

المذكرات :

- العايدي نورالهدى .مراحل تطور الموسيقى الشعبية عبر الاجيال مستغانم مذكرة تخرج الماستر.2019 م
- قسيمية ، خالد و سالمي ، محمد. خصائص موسيقى الحوزي في قسنطينة مذكرة تخرج لنيل شهادة التعليم الثانوي. الجزائر.2006م
- بالعيفاوي ، احلام و خلايلية ، سمية.أصل موسيقى الشعبي و تطورها عبر الاجيال مذكرة تخرج لنيل شهادة تعليم ثانوي,الجزائر2005م-2006م

المواقع الالكترونية : موسوعة ويكيبيديا. <https://www.wikipedia.org/>

الصفحة	الفهرس
.....أ	الاهداء.....
.....ب	كلمة الشكر.....
.....د	المقدمة.....
.....هـ	الاشكالية.....
.....هـ	- أ الفرضيات.....
.....هـ	- ب خطة البحث.....
.....و	- ج اهداف البحث.....
.....و	- د صعوبات البحث.....
.....و	- و اسباب اختيار البحث.....
.....ز	- المصطلحات و المفاهيم.....
	الفصل الاول : الموسيقى و تطورها عبر العالم.
.....8	- البحث 1 تعريف الموسيقى.....
.....9	- البحث 2 تطور الموسيقى عبر العالم.....
.....10	● تطور الموسيقى في أوروبا.....
.....11	● تطور الموسيقى عند العرب.....
.....13	1 الموسيقى العربية / الشرقية.....
.....14	2 التخت الشرقي.....
.....15	خاتمة الفصل الاول.....
	الفصل الثاني : تاريخ و تطور موسيقى "الشعبي الجزائري"
.....17	تمهيد.....

- المبحث الاول :

- 1 نبذة تاريخية عن أغنية " الشعبي"18
- 2 تعريف كلمة "الشعبي"19
- 3 تعريف موسيقى "الشعبي"19
- 4 أنواع موسيقى الشعبي20
- 5 البنية الموسيقية لموسيقى "الشعبي" :20
- 5-1 تعريف المطلع20
- 5-2 تعريف البيت21
- 5-3 ما هو الصياح ؟22
- 6 أنواع البيت والصياح23
- 6-1 الربيعيات23
- 6-2 المكناسيات24
- 6-3 المديح24
- 6-4 القصيدة24
- 7 الآلات الموسيقية المستعملة في "الشعبي"24
- 1 الآلات الإيقاعية25
- 1 (أ) آلة الدربوكة25
- 2 (ب) آلة الطار26
- 2 الآلات الوترية26
- 2 (أ) آلة المندول " Mandole"26
- 2 (ب) آلة البونجو " Banjo"26

- 27.....Violon Alto الكمنجة (ج 2 -
- 27..... آلة القانون (د 2
- 27..... 8 الآلات النفخية ●
- 28..... آلة الناي -
- 28..... 9 جوق الشعبي "L Orcheste" : ●
- 29..... 10 إيقاعات موسيقى الشعبي " Les Rytmes " : ●
- 30..... 11 طبوع موسيقى الشعبي " Les Modes " : ●
- 31..... 1-11 - طبع السبحلي :
- 31..... 2-11 - خصائص الطبع :
- 32..... 1-2-11 - الكتابة الموسيقية للطبوع
- 33..... 2-2-11 - الإيقاعات
- 34..... 12 التعريف بالشيخ الهاشمي قروابي -
- 34..... 1-12 ● رواد التجديد محبوب باتي
- 34..... 2-12 ● نبذة تاريخية عن حياة الشيخ الهاشمي قروابي
- 38..... 3-12 ● تدوين أغنية " البارح " للشيخ الهاشمي قروابي
- 39..... - قصيدة الهاشمي قروابي رحمه الله " البارح "
- 42..... - قصيدة الهاشمي قروابي رحمه الله " سبحان خالق لكوان "
- 46..... - خاتمة الفصل الثاني
- 47..... - الملاحق
- 51..... - الخاتمة
- 52..... قائمة المصادر و المراجع

- الفهرس53

مراحل تطور موسيقى " الشعبي الجزائري "

الهاشمي قروابي نموذجاً

ملخص :

تهدف هذه المذكرة البحثية الى التعريف بموسيقى "الشعبي الجزائري" التي تعدّ من أقدم وأعرق الطبوع الموسيقية المعروفة داخل الوطن وخارجه، والتي لقيت رواجاً عالمياً كبيراً. كما انها تعكس حياة المجتمع الجزائري وثقافته المتنوعة من خلال إيقاعات موسيقية ومعزوفات غنائية معبرة عن مشاعر الشعب وأحاسيسه .

في هذه الدراسة، سنبرز مختلف مراحل تطور أغنية "الشعبي الجزائري" و مختلف أنواع الآلات والإيقاعات المستعملة فيها كما سنسلط الضوء أيضا على واحد من أبرز مشايخها " الحاج الهاشمي قروابي " رحمه الله، مستظهريين بذلك أهم أعماله الفنية مع التنويه بضرورة الحفاظ على هذا الموروث الثقافي الجزائري.

الكلمات المفتاحية :

موسيقى، شعبي، جزائري، فنية، الهاشمي قروابي، تطور، مراحل.

The stages of music progress

"The Algerian Chaâbi"

El- Hachemi Guerouabi as a model

Abstract:

This research aims to introduce the Algerian music " Chaâbi" to be considered as one of the oldest and most prestigious musical forms that is known universally and has gained a great international popularity. "Chaâbi" music reflects the life of the Algerian society and its diverse culture through musical rhythms and lyrics expressing people's feelings and emotions.

In this study, we will also highlight the various stages of Algerian Chaâbi song's progress using different musical instruments and rhythms. Besides, we will shed light on one of the greatest artists of Chaâbi " Al hadj El-Hachemi Guerouabi" bringing to mind his most important artistic achievements, noting the necessity to preserve this Algerian cultural heritage.

Key words:

Music, Chaâbi, Algerian, artistic, El-Hachemi Guerouabi, progress, stages